هذه العقيدة
للشيخ السنوسي الكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الإمام العالم الولي العارف بالله أبو عبد الله سيدي محمد ابن سيدي يوسف السنوسي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين اعلم شرح الله صدري وصدرك ويسر لنيل الكمال في الدارين أمري وأمرك أن أول ما يجب قبل كل شيء على من بلغ أن يعمل فكره فيما يوصله إلى العلم بمعبوده من البراهين القاطعة والأدلة الساطعة فإن لم يكن حصل له العلم بذلك قبل البلوغ فليشتغل بعد بلوغه بلا مهلة ولا يرضى لنفسه بحرفة التقليد فإنها في الآخرة غير مخلصة عند كثير من المحققين ويخشى على صاحبها الشك عند عروض الشبهات ونزول الغمرات وهي المعضلات كالقبر ونحوه مما يفتقر إلى ثوابت بالأدلة وقوة

يقين

يقين وعقد راسخ لا يتزلزل لكونه نتج عن قواطع البراهين ولا يغتر المقلد ويستدل أنه على الحق بقوة تصميمه وكثرة تعبده لتنقض عليه بتصميم اليهود والنصارى وعبدة الأوثان ومن في معناهم تقليدا لآبائهم وأحبارهم الضالين المضلين فصل وإذا عزمت هداك الله أيها المقلد الناظر لنفسه بعين الرحمة والفرار من الخروج عن التقليد فعوذ بالله أن تنظر إلى أقرب الأشياء إليك وذلك نفسك قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون فتعلم على الضرورة أنك لم تكن ثم كنت فتعلم أن لك موجدا أوجدك لاستحالة أن توجد نفسك ولا أمكن أن توجدها هو أهون عليك من نفسك وهو ذات غيرك مساو لك في الإمكان وإنما قلنا إنه أهون عليك لأن إيجاد نفسك من زيادة التهافت والجمع بين متنافيين وهو تقدمك على نفسك وتأخرك عنها لوجوب سبق الفاعل على فعله فإذا كانت ذاته نفس فعله لزم المحظور المذكور فإن قلت كيف أعلم ضرورة سبق عدمي وقد كنت نائما في صلب أبي وكذا أبي في صلب أبيه إلى هلم جرا غايته أني أعلم ضرورة تحولي من صورة إلى صورة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University